واعية جديدة للخطاب الحسيني

يستقبل الكاتب الأستاذ عيسى مبارك الربيح موسم المحرم لهذا العام 1444هجري بحصاد فكري تمثل في 7 دراسات تحليلية في خطب الإمام الحسين ع وكلماته وحواراته في كتاب أسماه (واعية الخطاب الحسيني).

وكانت بذرة هذا الكتاب مقالات كان يكتبها الباحث وينشرها على وسائل التواصل منذ عام ١٤٣٦هجري حتى عام١٤٤٢هجري، وقد جمعها وهذبها وأضاف عليها بما استجد لديه من مصادر وتحليل لتكون في عداد الدراسات التحليلية المتناسبة مع قيمة الخطاب الحسيني.
والكتاب عبارة عن محطات تربوية وفكرية واجتماعية تستوقف ذهن القارئ لاستجلاء الآثار والمفاهيم المتنوعة التي تتسع لها كلمات الإمام (ع).

وقد مهد لهذه البحوث بخواطر نثرية ملتهبة نبض بها القلب المفعم بالحزن، ثم أعقب هذه النثارات الدراسات التي تناول فيها الكثير من السمات التحليلية، وهي على النحو الآتي:
١- الإمام الحسين ع متمثلا بالسنن التاريخية.
٢- المفهوم القرآني للعاقبة في الخطاب الحسيني.
٣- سمات الاحتجاج في خطاب اليوم العاشر.
٤- التحرر من عبودية الدنيا في الخطاب الحسيني.
٥- رمزية الموت في الخطاب الحسيني.
٦- إحقاق الحق في الخطاب الحسيني.
٧- كيف استعاد الإمام الحسين حق الكرامة؟
وقد وضح المؤلف خلفيات دراساته والآلية التي يريد تحقيقها من وراء هذا الطرح التحليلي، من خلال ما أشار إليه من أهمية التناول الشمولي لهذه الخطب والوثائق وليس حصرها فقط في المطارحات التاريخية السياسية المألوفة لتلك المرحلة.
كما أشار لوجه تسمية كتابه بقوله: "في دلالة (الوعي) من معاني الحفظ والفهم والتفهم والإدراك العميق، وكل عمليات تنشيط الذهن والوجدان لاتباع المضامين والعمل بمقتضاها..." المقدمة ص٩.
وما يميز الكتاب التوثيق لجميع النصوص من مصادرها التأريخية الأولى والإحالات المرجعية لبعض المصادر المهمة لمن أراد الاستزادة، والطرح الموضوعي المترابط، وتنوع المناقشات والتحليلات، والاستقصاء الواسع لكثير من الشواهد التي تصب في صالح المناقشات، والإشارة إلى السمة القرآنية التي لا تنفك عن

خطاب الإمام في كل مورد.

يقع الكتاب في 327صفحة، من القطع الكبير ، وألحق بالكتاب محتويات تفصيلية لجميع العناصر الفرعية لكل دراسة مما يسهل على القارئ الوصول للموضوعات الرئيسة والفرعية.

كما أن للمؤلف أعمالا مخطوطة في مجالات التاريخ الحسيني والمؤرخين ومجال الحركة الحسينية ومجال المنبر الحسيني، وستصدر إن شاء ا في المستقبل القريب.

ويأتي هذا الكتاب بعد أن صدر كتابان للباحث، الأول (فواصل قرآنية) صدر في شهر رمضان عام 1442هجري، والثاني (بصائر قرآنية) صدر في شهر رجب 1443هجري.

للاطلاع على محتويات الكتاب ومقدمته (اضغط هنا)